

النباتات الطبية والعطرية (Aromatic and medical plants) :

يعرف النبات الطبي بأنه النبات الذي يحتوى على مادة أو مواد طبية قادرة على علاج مرض معين أو تقليل الإصابة به أو التي تحتوى على المواد الأولية المستخدمة فى تحضير المواد الطبية مثل (حبة البركة والسوس) .

أما النبات العطري هو أي نبات يحتوى على زيت عطري فى جزء منه يستخدم فى تحضير العطور كما يوجد نباتات تحتوى على زيوت عطرية وتستخدم فى علاج بعض الأمراض كما يمكن استخدامها فى صناعة الروائح ومستحضرات التجميل مثل (النعناع والريحان والياسمين والورد).

انتشرت حديثا زراعة النباتات الطبية والعطرية فى الحدائق وخاصة الحدائق المنزلية لكونها تحقق للأسرة فوائد كثيرة اقتصادية او علاجية او نفسية لاستخدامها فى عمل الاكلات الغذائية كالتوابل او استعمالها فى الناحية العلاجية ، اضافة الى انها تحقق الراحة النفسية لأصحاب المنزل لكونها تفرز الروائح العطرية المميزة .

ويتم تخصيص ارض صغيرة فى الحديقة لزراعة النباتات الطبية والعطرية حيث تعمل احواض صغيرة يتراوح عرضها (١-٢ متر) كما يمكن زراعتها على خطوط .

ويتم زراعتها بطريقتين هما :-

١- بالبذور : حيث تزرع مباشرة في ارض الحديقة مثل بذور (الكمون والينسون والكرفس والبقدونس) .

٢- بالعقل : كما هو الحال في زراعة (النعناع والريحان) .

ومن أهم النباتات الطبية والعطرية التي تزرع في الحدائق المنزلية هي :-

الكرفس ، البقدونس ، الريحان ، النعناع ، البابونج ، الزعتر ، اكليل الجبل ، حبة البركة ، الحلبة وغيرها) .

ويمكن تصنيف النباتات الطبية والعطرية تبعا للجزء المستخدم والذي يحتوى على المادة الفعالة إلى :-

١- نباتات تستعمل بأكملها :-

وهي النباتات التي تتواجد بها المواد الكيميائية الفعالة بالأجزاء النباتية المختلفة دون أن تميل للتركيز أو التجمع في عضو نباتي محدد دون الآخر ، ومن أمثلتها (الداتورة) .

٢- نباتات تستعمل أوراقها :-

وهي التي تحتوى على المواد الكيميائية الفعالة فى أوراقها ومن أمثلتها (الريحان ، والنعناع ، والصبار ، والشاي ، والحناء) .

٣- نباتات تستعمل أزهارها او نوراتها الزهرية :-

وهي النباتات التي تتواجد موادها الفعالة فى أزهارها مثل (البابونج ، الفل والزعفران) .

٤- نباتات تستعمل ثمارها :-

وهي النباتات التي تحتوى على المواد الكيميائية الفعالة في ثمارها مثل (الفلفل الحار).

٥- نباتات تستعمل بذورها :-

وهي النباتات التي تحتوى على المواد الكيميائية في بذورها مثل (حبة البركة ، الخروع وعباد الشمس) .

٦- نباتات تستعمل أجزاؤها الأرضية :-

وهي النباتات التي تحتوى على المواد الكيميائية في سيقانها الأرضية المتحورة أو جذورها الودية أو المتدربة مثل (عرق السوس).

إرشادات لإنشاء المشاتل

المشتل عبارة عن قطعة أرض مخصصة لإكثار ورعاية شتلات النباتات المختلفة الصغيرة حتى تصبح صالحة للنقل إلى المكان المستديم ، وللمشاتل أهمية كبيرة لأنها ضرورية في توفير شتلات سليمة خالية من الأمراض والحشرات الضارة إضافة إلى توفيرها لأصناف جديدة من نباتات الفاكهة والزينة والخضر ونشر زراعتها . وهناك أنواع عديدة من المشاتل منها المشاتل المتخصصة والتي تختص بإنتاج نوع معين من النباتات كأن تكون نباتات زينة أو فاكهة أو خضر والمشاتل المختلطة والتي تقوم بإنتاج أكثر من نوع واحد من هذه النباتات . وهناك بعض الإرشادات التي يجب على صاحب المشتل أن يأخذها بنظر الاعتبار لنجاح إنتاج وإكثار النباتات داخل المشاتل وهي :

الموقع : يراعى عند إنشاء المشتل أن يتم اختيار موقع مناسب يكون قريب من طرق المواصلات لتسهيل نقل الشتلات ولنقل الأسمدة والسنادين التي يحتاجها صاحب المشتل ، كما يجب أن يكون قريب من مصادر التسويق وتصريف الشتلات وفي نفس الوقت بعيد عن البساتين المصابة بالأمراض والحشرات لتجنب نقل العدوى إلى الشتلات الموجودة في المشتل ، وان يكون اتجاه إنشاء المشتل من الشرق إلى الغرب لضمان وصول أشعة الشمس الكافية لنمو الشتلات .

التربة : تفضل التربة الخصبة الغنية بالعناصر الضرورية لنمو الشتلات والخالية من الأملاح غير الغدقة (ذات محتوى رطوبي عالي) مزيجية جيدة الصرف ويشترط فيها أن تكون خالية من جذور وبنور الأدغال الضارة وان تكون عميقة لا توجد فيها طبقة صماء وان لا تكون ثقيلة.

توفير مصادر الري : يجب توفير مصادر الري الكافية لنمو النباتات على مدار السنة خاصة في الصيف وان تكون المياه المستعملة خالية من الأملاح ويفضل استعمال مياه الأنهار أو مياه الشرب للري ويفضل عدم الإسراف في استعمال الماء في السقي من خلال توفير منظومات الري الحديثة كالري بالرش والري بالتنقيط ولتجنب شحة المياه يفضل حفر أبار أو عمل أحواض كبيرة لخرن المياه فيها .

توفر الخبرة الفنية : من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار هو معرفة مدى توفر الخبرة الفنية لصاحب المشتل في تطبيق كافة عمليات الخدمة الضرورية لنمو الشتلات من (حراثة وتحديد طريقة الزراعة الملائمة و إجراء طرق الإكثار المختلفة والتي تناسب نوع معين من النباتات و نقل النباتات من وعاء إلى آخر إضافة إلى مكافحة الأمراض والحشرات) .

دراسة الناحية الاقتصادية : يتطلب إنشاء المشتل توفير رأس المال الكافية لشراء الشتلات والأسمدة وأوعية الزراعة ومنظومات الري إضافة إلى إنشاء المنشآت البستنية داخل المشتل كالبوت الزجاجية والبلاستيكية والظلة الخشبية وغيرها ، كما يتطلب دراسة حالة السوق وهل أن الأنواع النباتية التي سوف تكاثر تجد إقبالا عليها في السوق .

زراعة مصدات الرياح حول المشتل : بعد الانتهاء من تحديد الموقع يفضل زراعة مصدات الرياح حول المشتل تقي النباتات من هبوب الرياح القوية والتي قد تؤدي إلى جفاف هذه النباتات وقلعها من أماكن زراعتها وتكسرها ويفضل في أشجار مصدات الرياح أن تكون قوية وسريعة النمو وان تكون مقاومة للإصابات المرضية والحشرية وان تكون مستديمة الخضرة جيدة التفرع وان تنمو

جذورها بصورة متعمقة في التربة ، ومن أفضل أشجار مصدات الرياح والتي يمكن زراعتها حول المشاتل هي أشجار (الكازورينا ، الأثل ، السرو ، ألتويا ، اليوكالبتوس) .

المنشآت البستنية وتوفيرها في المشتل : هناك أنواع عديدة من المنشآت البستنية التي يجب أن تتوفر في المشاتل أهمها البيوت الزجاجية والبلاستيكية والظل الخشبية والمراقد والأحواض الباردة والمدفأة والتي تستعمل لإكثار النباتات جنسيا بالبذور أو بطرق الإكثار الخضري إضافة إلى حماية النباتات من الظروف البيئية الغير ملائمة للنمو خاصة في الأجواء الحارة أو الباردة جدا كما توفر هذه المنشآت شدة الإضاءة الملائمة لنمو النباتات خاصة نباتات الظل .

توفير السنادين والأوعية المستعملة في زراعة وإكثار النباتات : يجب أن تصمم الأوعية والسنادين المستعملة في المشاتل بطريقة تجعلها تأخذ مكانا صغيرا عند وضعها داخل المشتل إضافة إلى سهولة تفريد النباتات الموجودة فيها ، وتصنع الأوعية والسنادين عادة من مواد متعددة أهمها الطين والبلاستيك وأكياس البولي اثيلين السوداء وهناك نوعين من الأوعية المستعملة في إكثار وتنمية النباتات هما الأوعية المستعملة لعدة مرات كالسنادين الفخارية والبلاستيكية والعلب المعدنية والتي يطلق عليها بالأوعية الثابتة ، وهناك أوعية تستعمل لمرة واحدة فقط والتي قد تتحلل عند زراعتها مع النبات مثل Jiffy pots أو الـ (Jiffy ٧،٩) .

توفير الأسمدة والمبيدات والمعدات والآلات الزراعية : يجب توفير الأسمدة الضرورية لنمو النباتات كالأسمدة المعدنية (النتروجين والفسفور والبوتاسيوم والحديد وغيرها) والأسمدة العضوية الناتجة من تحلل بقايا الحيوانات والطيور ، وفي الوقت الحاضر تم استخدام الأسمدة العضوية الدبالية المصنعة كحامض الهيوميك وسماد النيوترغرين وسماد أولغا وغيرها والتي يمكن استخدامها كبديل عن

استخدام الأسمدة المعدنية لكون هذه الأسمدة تحتوي على الأحماض العضوية (هيوميك وفوليك أسيد) والعناصر الغذائية الضرورية لنمو النبات إضافة إلى استخدامهم الآمن وغير ضار على النبات . كما يمكن استخدام مستخلصات النباتات والأعشاب البحرية الطبيعية كالالجرين والسولامين و Kelpak والتي تحتوي على الكثير من العناصر الغذائية ومنظمات النمو المفيدة لنمو النباتات . كما يجب توفير المبيدات اللازمة لمكافحة الأمراض والحشرات التي قد تصيب بعض النباتات وتوفير المعدات الزراعية والآلات الحديثة .

اختيار النباتات : يجب أن تكون جميع النباتات التي تعرض للبيع في المشاتل أصيلة الصنف خالية من العيوب جيدة التجذير خالية من الإصابات المرضية والحشرية جيدة النمو والتفرع ، وتتضمن النباتات المزروعة في المشاتل شتلات الفاكهة المستديمة والنفضية ونباتات الخضر الصيفية والشتوية ونباتات الزينة (الظل والأسيجة والشجيرات والمتسلقات والمسطحات الخضراء والأبصال والصابريات وغيرها) .

وفي حالة إكثار النباتات جنسيا بالبذور يجب اختيار البذور الجيدة ذات الحيوية العالية وخالية من بذور الأدغال والأعشاب الضارة إضافة إلى كونها من مصدر موثوق . وفي حالة إكثار النباتات خضريا بالعقل يفضل تهيئة نباتات الأم الجيدة النمو العالية المحتوى من العناصر الغذائية لأخذ العقل منها ويجب تهيئة مرقد الإكثار الحاوية على رمل البناء الخشن لكونه من الأوساط الجيدة لزراعة العقل ويفضل معاملة العقل للنباتات الصعبة التجذير بمنظمات النمو كالأوكسين الصناعي IBA و NAA والتي تضاف إلى قواعد العقل أما بإذابتها بالكحول أو باستعمال مساحيق منها لتحضير المساحيق التجارية لها والتي أعطى لها أسماء تجارية منها الهرمودين والروتون والسيرادكس والمادة التجارية للأوكسين قد تعطى أرقاما حسب مادة الأوكسين فيها .